الفصل الثالث

تطور التعليم الابتدائي في دولة قطر

obeikandl.com

أولاً : بدايات التعليم الابتدائي وتوسيع قاعدته وتعميمه

(١) بدايات التعليم الابتدائي والتوسع فيه

(١٩٠٠ ـ ١٩٥٠م)

لعل قطر كانت في الماضي أوفر حظاً من باقي إمارات الخليج في كثرة عدد الكتاتيب ـ المدارس الموجودة فيها ـ في سنة ١٣٠٨هـ (١٨٩٠م) في عهد قاسم بن ثاني ، حيث كان في قطر عشرة كتاتيب تدرس فيها القراءة والكتابة والقرآن الكريم ، واستمر نظام التعليم بأسلوب الكتاتيب حتى بداية القرن العشرين.

في سنة ١٩٠٠م أنشىء أول كُتاب عام في قطر ، أخذ صفة الاستقرار في مكان خاص به في مدينة الدوحة ، والتحق به الأطفال من الجنسين ليتعلموا مبادىء القراءة والكتابة والقرآن الكريم [١] .

وما أن تولى الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني [٢] مقاليد الحكم في البلاد سنة ١٩١٣م حتى بادر باستدعاء العالم الشيخ محمد بن مانع [٣] ، الذي كان قد تلقى قدراً وافراً من العلم في المملكة العربية السعودية والعراق والأزهر الشريف بمصر ، وطلب اليه فتح مدرسة متقدمة لتعليم الأبناء ، وتم فعلاً افتتاح مدرسة سميت (المدرسة الأثرية)[٤] اتخذت من قلعة الحكم مقراً لها ، وكان الشيخ معلمها الوحيد ، ولكنه عمل بنظام " العرفاء " أو " المعلمين المساعدين " من تلامذته،والتحق بالمدرسة أولئك الذين تلقوا تعليمهم الأولي في الكتاتيب [٥].

---

(١) كامل عبد الرحمن غنيم : دراسة تحليلية لواقع التنظيم والادارة في وزارة التربية والتعليم ، دراسة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، ١٩٧٨ ، ص ٩٢

(٢) المغفور له الشيخ عبد الله بن قاسم ال ثاني : هو جد حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر ـ حفظه الله ـ ، واستمرت فترة حكمه من سنة ١٩١٣ الى ١٩٤٩م .

(٣) هو المغفور له الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع وهو من العلماء المشهورين في الجزيرة العربية ، تلقى تعليمه الاولي في الاحساء ، ثم انتقل الى مكة المكرمة والمدينة المنورة ، في اواخر القرن التاسع عشر ، ثم انتقل الى العراق ثم ذهب الى الازهر الشريف الذي قضى فيه حوالي ٨ اعوام ونال الشهادة الاهلية وهى اعلى شهادة في الازهر الشريف ثم رحل الى دمشق في مهام عملية وصاحب عددا من مشايخها وعلمائها .

(٤) هناك خلاف حول بداية هذه المدرسة ، فهناك مصادر ترجع تاريخ افتتاحها الى سنة ١٩١٣م وأخرى ترجعه الى سنة ١٩٣٣م ، ولم يمكن تحديد تاريخ افتتاحها ونحن نعد هذه الدراسة العاجلة عن التعليم في قطر ، والأرجح أن افتتاح هذه المدرسة يقع بين (١٩١٣ الى ١٩٣٣م)

(٥) وزارة التربية والتعليم ، التعليم في دولة قطر في القرن العشرين ، الدوحة ، فبراير ١٩٩١م ، ص ١٩

وقد كان لخريجي هذه المدرسة دور بارز في تعليم أبناء المنطقة ، وكانت المدرسة تؤمن لهم الإقامة في البلاد على حسابها ، وكان للشيخ ابن مانع دور بارز في تخريج مجموعة من العلماء والفقهاء السلفيين الذين تولوا أعباء النهضة الدينية والثقافية في دول المنطقة وإماراتها في النصف الأول من هذا القرن ، وكان لبعضهم دور بارز في النهضة التعليمية والأدبية والعلمية في النصف الثاني من هذا القرن .

كانت القفزة النوعية كبيرة جداً من نظام الكُتاب إلى المدرسة الأثرية ، فقد اهتمت المدرسة ببرامج واسعة في علوم الدين ، فغدت تشمل علوم القرآن الكريم ـ حفظاً وتلاوة وتجويداً وشرحاً وتفسيراً وأحكاماً ـ والحديث الشريف ـ مصطلحاً ورواية وحفظاً وشرحاً وتفسيراً ـ والفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، والنحوَ والصرف والبلاغة ـ والتاريخ الاسلامي ، والحساب ، حتى أصبح الهدف الذي حدده لها الشيخ " تخريج علماء وفقهاء وأدباء " متحققاً فعلياً .

التحق بالمدرسة أولئك الذين تلقوا قسطاً من التعليم في الكُتاب من قطر وإمارات الخليج ، ولكنها لم تفتح أبوابها لتعليم البنات ، وقد استمرت المدرسة تعمل منذ سنة ١٩١٣ حتى سنة ١٩٣٨م [١] حيث غادر معلمها البلاد إلى المملكة العربية السعودية وعين مديراً للمعارف فيها ، فأقفلت المدرسة أبوابها .

وقد كانت هذه المدرسة تتبع أسلوباً مبتكراً في التعليم ، حيث يعلم الشيخ مجموعة من الطلاب النابهين يتولون هم تعليم مجموعة تليهم وهكذا على التوالي ، فشكل بنفسه مدرسة متكاملة بالاستعانة بالنابهين من الطلاب .

واتبع أسلوباً في التربية العملية ، حيث كان يكلف الطلاب بإعداد دروس في الوعظ والارشاد والإفتاء ، ويحضر هو بنفسه والطلاب الآخرون هذه الدروس ويناقشون الطالب بعد الدرس فيما أصاب فيه وفيما أخطأ ، كما كان يعتمد نظام البحث ، حيث يطلب من الطالب استيفاء موضوع ما من أمهات الكتب التي تعتبر مراجع للموضوع ، فكان يعرض مسألة فقهية ويطلب من أحد طلابه استيفاءها من كتاب الأم للشافعي ، ومن آخر استيفاءها من كتاب الموطأ للإمام مالك ، ومن ثالث استيفاءها من كتاب المُحلّى لابن حزم ، وهكذا بالنسبة للأحاديث وتفسير الآيات وغيرها .

---

(١) Al-Asmar Ahmed Rajab: "The development of Education Administration in the state of Qatar 1956-1977".A Doctoral dissertation submitted to pacific western Universsity Colorado, 1977, pp. 66-68.

وبعد الحرب العالمية الثانية مباشرة قام حاكم قطر الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني بإجراء عدة اتصالات مع عدد من علماء المنطقة لافتتاح مدرسة عصرية في مدينة الدوحة العاصمة ، واستقر الرأي على تكليف السيد/ محمد بن علي المحمود ، أحد تلاميذ المدرسة الأثرية النابهين والذي تلقى قسطاً من التعليم في مصر بهذه المهمة .

وفي سنة ١٩٤٧م افتتحت مدرسة على أساس منهجي ، في الجناح الذي كان مخصصاً للمدرسة الأثرية تحت اسم " مدرسة الاصلاح الحمدية " نسبة إلى المغفور له الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني [١] الذي أمر بانشائها ، واستمرت المدرسة طوال العامين الدراسين ١٩٤٨/٤٧ و ١٩٤٩/٤٨م ، ولكنها أغلقت أبوابها كذلك في نهاية العام الدراسي الثاني ، حيث غادر مديرها البلاد [٢].

(٢) توسيع قاعدة التعليم الابتدائي

وفي سنة ١٩٤٩م بدأ تصدير أول دفعة من البترول القطري ، وبرغم محدودية عائداته ـ آنذاك ـ إلا أنها مكنت من إرساء بداية متواضعة للتعليم ، حيث عين أول مدرس عربي مؤهل من خارج البلاد [٣] ـ ليعيد افتتاح المدرسة في مبنى استؤجر لها ،ويتولى إدارتها ، وكان يساعده اثنان من المطاوعة القطريين [٤] فنظم الأطفال الذين كانوا في المدرسة السابقة والمستجدين حتى ثلاثة صفوف من الأول حتى الثالث الابتدائي ، واستوردت كتب لهم من بعض الدول العربية الشقيقة ـ وبلغ عددهم جميعاً ١٥٤ طفلاً . وفي الوقت نفسه بدأ تشييد أول مبنى مدرسي في وسط مدينة الدوحة ، ولكن مدير المدرسة استقال في نهاية العام الدراسي ١٩٥٠/٤٩م .

وهكذا ودعت قطر النصف الأول من القرن العشرين دون أن تتمكن من إرساء قواعد تعليم منهجي حديث ، وإن تخللته جهود جادة تستحق التقدير ، إذا نظر اليها في ظل قسوة الظروف الاقتصادية والحياتية التي كانت سائدة .

---

(١) هو المغفور له الشيخ حمد بن عبد الله بن جاسم آل ثانى المتوفى سنة ١٩٤٧ وهو والد حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى حفظه الله .

(٢) هو الشيخ محمد بن علي المحمود من أبناء الشارقة

(٣) هو المغفور له الأستاذ علي عامر .

(٤) الاثنان هما : المرحوم الشيخ عبد الحميد الدايل ، والمرحوم الشيخ عبد الله بن صالح الخليفي

محاولات إقامة تعليم حديث (١٩٥٠/٥١ ـ ١٩٥٦/٥٧م)

افتتح أول مبنى مدرسي في البلاد في مطلع العام الدراسي ١٩٥٠/٥١م باسم " مدرسة قطر الابتدائية "، وعين لها مدير[١] جديد ، وأصبحت تضم أربعة صفوف ابتدائية يدرس فيها ١٩٠ تلميذاً ، واستمر المعلمان القطريان بالإضافة إلى مدير المدرسة يعلمون الصفوف الأربعة ، ولكن مدير المدرسة استقال بعد أربعة أشهر من بدء العام الدراسي ، مما أبقى مهمة التعليم في المدرسة بجميع صفوفها ملقاة على عاتق المعلمين القطريين .

قام حاكم البلاد بتشكيل لجنة وطنية [٢] للإشراف على التعليم سميت لجنة المعارف ، قامت بدور بارز في تعيين المعلمين ، وإنشاء المدارس ، واقتراح المبالغ اللازمة للتعليم وإقناع الأهالي بإرسال أبنائهم للمدارس ، واستمرت تعمل من بداية عام ١٩٥١م ، وأضيف اليها معلم أبناء الحاكم عضواً سنة ١٩٥٢م [٣] ، وفي العام ذاته تركها رئيسها ليتفرغ لإدارة أعماله ، ولكن اللجنة استمرت في أداء مهامها حتى منتصف العام الدراسي ١٩٥٦/٥٧م حيث أعيد تشكيلها .

عينت اللجنة مديراً جديدا[٤] للمدرسة ، باشر عمله من مطلع العام الدراسي ١٩٥١/٥٢م ، وتعاقد في العام ذاته مع أربعة معلمين عرب وأخذ بالتعاون معهم في وضع أسس عامة لمناهج المرحلة الابتدائية ، التي أصبحت تضم الصفوف من الأول إلى الخامس الابتدائي في سبعة فصول بلغ تلاميذها ٢٤٠ تلميذاً ، واستوردت الكتب المنفذة للمناهج من بيروت ، على أساس الانتقاء والاختيار كالآتي :

---

(١) هو المرحوم الأستاذ ممدوح الريس من أبناء سوريا

(٢) تشكلت اللجنة من :

ـ المغفور له الشيخ ناصر بن خالد آل ثاني	من الأسرة الحاكمة	رئيساً
ـ المغفور له الشيخ عبدالله بن تركي السبيعي	من العلماء	عضواً
ـ السيد / قاسم درويش فخرو	من التجار	عضواً
ـ المغفور له السيد مبارك بن صالح الخليفي	من الأعيان	عضواً
ـ المغفور له السيد يوسف بن أحمد الجيداه	من التجار	عضواً

(٣) هو الاستاذ خالد الدجاني

(٤) هو المرحوم الأستاذ ابراهيم العكي

* مادة الدين والأخلاق	من الكتب السلفية المتوفرة في قطر والمملكة العربية السعودية
* اللغة العربية	كتب الجمهورية السورية
* الحساب والمواد الاجتماعية	كتب من جمهورية مصر العربية
* العلوم العامة	من بعض الدول العربية الشقيقة

استقال مدير المدرسة في نهاية العام الدراسي فقامت اللجنة بتعيين مدير جديد[١] ومعلمين جديدين انضما إلى الستة الآخرين ، وغدت المدرسة ابتدائية كاملة وأصبحت فصولها في هذا العام ١٩٥٣/٥٢م ثمانية فصول تضم ٢٨٢ تلميذاً . وفي نهاية العام الدراسي تخرج من المرحلة الابتدائية (١٣) تلميذاً ، ذهب معظمهم لسوق العمل والتحق بعضهم بمدارس ثانوية خارج قطر .

في مطلع العام الدراسي ١٩٥٣/٥٢م افتتحت اللجنة ثاني مدرسة في البلاد في مدينة الخور،ثاني مدن قطر،وعينت مديراً لها[٢] ومعلمين اثنين من البلاد العربية ،والتحق بالمدرسة ٣٨ تلميذاً بالصف الأول الابتدائي.وبافتتاح المدرسة الثانية في قطر أصبحت مدرسة قطر الابتدائية تسمى" مدرسة الدوحة الابتدائية " .

في مطلع العام الدراسي ١٩٥٤/٥٣م ، افتتحت مدرستان للبنين إحداهما في قرية الرويس في شمال قطر، والثانية في العاصمة ، واستؤجر مبني في العاصمة ليكون مدرسة ابتدائية للبنات تضم كتاتيب البنات الأربعة التي كانت تعمل آنذاك[٣] .

وفوجئت اللجنة برفض عنيف لفكرة إنشاء تعليم عصري للبنات ، ودار جدل طويل بين اللجنة والمعلمين من جهة والأهالي الرافضين للفكرة من جهة أخرى ، ولم تهدأ ثائرة الخلاف ، وأصبح حديث المجالس اليومي فترة طويلة من الزمن ، وحسم لصالح الاتجاه السلبي .

---

(١) هو الأستاذ موسى حسن أبو السعود

(٢) هو المرحوم الشيخ طاهر الخطيب

(٣) هى مدرسة البدع الابتدائية . وعين الأستاذ عبدالرحمن المعاودة مديراً لها .

عملت اللجنة على جمع الكتاتيب الأربعة في كُتّاب واحد للبنات ، وعينت صاحبات الكتاتيب الأربعة معلمات لديها كما عينت إحداهن مديرة له [١] وأمدته بالأثاث والقرطاسية وبعض التسهيلات التعليمية . وفي الوقت نفسه استمرت في جهودها لتأكيد أهمية وشرعية تعليم البنات .

بافتتاح المدرسة الثانية في الدوحة أصبحت مدرسة الدوحة الابتدائية تسمى " المدرسة الابتدائية القديمة " . وبقيت هذه التسمية حتى تم تغييرها إلى مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية سنة ١٩٥٨م ثم تحولت إلى مدرسة بنات ونقلت إليها مدرسة الخنساء .

واجهت اللجنة مشكلة في تعيين معلمين عرب أكفياء نظراً لتدني الرواتب ـ آنذاك ـ حيث كان سلم الراتب الأساسي : ٢٠٠ روبية هندية لحاملي المؤهلات الثانوية و٣٥٠ روبية لحملة المؤهلات نصف الجامعية و٥٠٠ روبية لحملة المؤهلات الجامعية . وكان تعليم البنات حتى نهاية العام الدراسي ١٩٥٤/٥٣م مقتصراً على مرحلة الكتاتيب فقط، والتي كان منها في قطر عدد (٦) كتاتيب لتعليم البنات ، لذلك ناقشت لجنة المعارف موضوع تعليم البنات ، وأقرت إنشاء أول مدرسة ابتدائية للبنات مع مطلع العام الدراسي ١٩٥٥/٥٤م ، وعممت دائرة المعارف هذا القرار ، فانتشر الخبر في طول البلاد وعرضها انتشار النار في الهشيم ونادت مراكز القوى الاجتماعية في البلاد بإلغاء هذا القرار وفعلاً تم إرجاء المشروع .

اتخذت لجنة المعارف قراراً ـ كحل وسط ـ وقوامه تجميع الكتاتيب الموجودة في الدوحة في مبنى واحد ، كان يشغله أكبرها وهو كُتاب السيدة / آمنة محمود الجيداه ـ على أن يسمى مدرسة البنات " شبه الرسمية " حتى تتلافى المعارضة الشديدة لإنشاء مدرسة رسمية ، كما قامت بتعيين معلمتين مؤهلتين لمساعدة صاحبة الكُتاب ، وأخذت تدفع رواتب الثلاث من موازنتها بدءاً من العام الدراسي ١٩٥٥/٥٤م [٢] .

---

(١) هي السيدة / آمنة محمود الجيداه

(٢) وزارة التربية والتعليم : التعليم في دولة قطر في القرن العشرين ، المرجع السابق ، ص ٢٩ ـ ٣٢

(٣) تعميم التعليم الابتدائي ١٩٥٧/٥٦م

تسلم حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد الثاني - حفظه الله - (أميرالبلاد المفدى) رئاسة المعارف في العام الدراسي ١٩٥٧/٥٦م ليشرف بنفسه على تأمين تعليم منهجي حديث في البلاد . كما تم الإعلان عن افتتاح أول مدرسة ابتدائية للبنات في العام التالي .

- **افتتاح المدارس :**

تزايد افتتاح المدارس تدريجياً ، وعلى النحو الآتي :

- **في العام الدراسي ١٩٥٨/٥٧م :** حولت رياض الأطفال إلى مدارس ابتدائية فأصبحت هناك (٢٠) مدرسة للبنين ومدرستان للبنات

- **في العام الدراسي ١٩٦٠/٥٩م :** تزايدت مدارس المرحلة الابتدائية لكل من البنين والبنات وأصبحت هناك (٢٥) مدرسة ابتدائية للبنين + (١١) للبنات = (٣٦) مدرسة

- **في العام الدراسي ١٩٦١/٦٠م :** بلغ عدد المدارس الابتدائية (٥٧) مدرسة منها (٣٧) مدرسة للبنين ، (٢٠) مدرسة للبنات .

وفي مطلع العام الدراسي ١٩٧٢/٧١م [١] أصبحت أعداد المدارس الابتدائية (٧٨) مدرسة منها (٣٩) مدرسة للبنين ،(٣٩) مدرسة للبنات.

---

(١) وزارة التربية والتعليم : التعليم في دولة قطر في القرن العشرين ، المرجع السابق ، ص ٢٩ - ٣٢

ثانياً : التطور النوعي والكمي للتعليم الابتدائي

(١) التطور النوعي

مرت المناهج الدراسية بالمرحلة الابتدائية بعدة تطورات كان أهمها ما حدث فى عام ١٩٧٤/٧٣ إذ كلفت وزارة التربية والتعليم بعض المتخصصين من أساتذة الجامعة وخبراء اليونسكو والمنظمات العالمية الأخرى بإجراء بعض البحوث والدراسات حول واقع المناهج الدراسية المعمول بها بدولة قطر وتقديم بعض المقترحات لتطويرها[١]. وقد أوضح التقرير الذي وضعته اللجنة المؤلفة من هؤلاء المتخصصين الحاجة الشديدة إلى إجراء تطوير لمناهج الدراسة فى قطر.

أ ـ تشكيل لجان لتطوير المناهج الدراسية :

تقرر تشكيل اللجان التالية للقيام بعبء تطوير المناهج الدراسية وهي على النحو التالي :

* **لجنة إعداد المنهج :**

وتتألف هذه اللجنة من بعض المتخصصين في المناهج الدراسية وطرق التدريس من أساتذة كلية التربية جامعة قطر والباحثين التربويين (من إدارة المناهج بوزارة التربية) وبعض المعلمين وتكون مهمتها إعداد تصورات محددة لمحتوى المناهج الدراسية في صورة مطورة وفي ضوء تقارير الخبراء .

* **لجنة التربية :**

ومهمتها وضع الأهداف العامة لمنهج المرحلة الابتدائية ثم الأهداف الخاصة بكل مادة دراسية وبعد إعداد محتوى المنهج فى صورة أولية تقوم بتحليل هذا المحتوى وإجراء الترابط بينه وبين الأهداف الخاصة والعامة كما تقترح الأسلوب الأمثل للتقويم الذي يتسق مع أهداف المادة ومحتواها وتتشكل هذه اللجنة أيضا من بعض المتخصصين فى التربية بصفة عامة والمناهج وطرق التدريس بصفة خاصة [٢] .

---

(١) وزارة التربية والتعليم : تقرير عن تطور التعليم خلال الاعوام الثلاثة (١٩٧٧/٧٦ ، ١٩٧٨/٧٧ ، ١٩٧٩/٧٨) مقدم إلى المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ الدورة الخامسة ـ تونس ١٩٧٩ ، ص ٤٤

(٢) عبدالغني النوري : واقع المناهج الدراسية وأساليب تطويرها ، دولة قطر ، مرجع سابق ، ص ٣٩

* لجنة التقنيات التربوية :

ومهمتها اقتراح الوسائل المعينة والتطبيقات التربوية اللازمة لمحتوى المادة بعد تطويرها بما ييسر تدريسها واستيعاب التلاميذ لها .

* لجنة التأليف :

بعد اعتماد المناهج الدراسية نهائياً من قبل اللجان الثلاث السابقة يبدأ تكليف بعض المتخصصين من أساتذة كليتي التربية للمعلمين والمعلمات بجامعة قطر بتأليف بعض الكتب الدراسية في المواد المرغوب في تطويرها وتحديثها بالاشتراك مع بعض الموجهين التربويين والمعلمين (١).

ويقوم بالتنسيق بين أعمال هذه اللجان لجنة اشراف عليا تتكون من بعض القيادات التربوية بوزارة التربية والتعليم بدولة قطر وأساتذة من كليتي التربية للمعلمين والمعلمات (جامعة قطر حالياً) وغيرهم من رجال التربية والتعليم بالوزارة (٢) .

ب - الخطة الدراسية :

فيما يلي خطة المدارس التي وضعت لأول مرة بدولة قطر للعمل بها اعتباراً من العام الدراسي ١٩٥٧/٥٦م لمرحلة الروضة والابتدائي (٣) :

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، واقع التربية واتجاهاتها في دولة قطر ، مرجع سابق ، ص ٣٧

(٢) وزارة التربية والتعليم ، مناهج المرحلة الابتدائية ، الطبعة الثانية ١٩٨٤ ، ص ٩ ، ١٠

(٣) عبد البديع صقر : المرجع السابق ، ص ٤٩

خطة الدراسة الأسبوعية
لمرحلة الروضة والابتدائى لعام ١٩٥٧/٥٦م

الفرقة الدراسية	الروضة		الابتدائي					
المادة الدراسية	١	٢	١	٢	٣	٤	٥	٦
قرآن كريم	٦	٦	١٠	١٠	٨	٨	٧	٥
لغة عربية	٧	٧	١٠	١٠	٧	٧	٧	٦
لغة انجليزية	٠	٠	٠	٠	٦	٦	٦	٦
رياضيات	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٥
مسك دفاتر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
اجتماعيات	٠	٣	٣	٣	٣	٤	٥	٥
علوم	١	١	١	١	١	١	١	٢
أشغال يدوية ورسم	٣	٣	٣	٣	٢	١	١	٢
رياضة بدنية	٥	١	١	١	١	١	١	١
المجموع	٢٨	٢٧	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٣

وابتداء من العام الدراسي ١٩٥٩/٥٨م وبانضمام دولة قطر الى ميثاق الوحدة الثقافية العربية تعدل السلم التعليمي ليكون كما يلي :

- **المرحلة الابتدائية :** ومدتها ٦ سنوات ويقبل بها التلاميذ من سن ٦ سنوات .

وقد ألغيت الشهادة الابتدائية العامة اعتباراً من العام الدراسي ١٩٧٧/٧٦م بحيث أصبح امتحان الصف السادس امتحاناً يجرى على مستوى المدرسة وليس بشكل عام [١] ومن ثم لم يعد للشهادة الابتدائية قيمة في سوق العمل نتيجة التوسع في التعليم وانتشاره وازدياد أعداد المتعلمين القطريين في البلاد .

هذا وقد لحقت خطة الدراسة المعمول بها بالتعليم الابتدائي عدة تطورات طفيفة فيما بعد، إلى أن أصبحت الخطة المعمول بها الآن على الوجه التالي [٢] :

---

(١) وزارة التربية والتعليم : منشور رقم ١٢ لسنة ١٩٧٦ بشأن الغاء الامتحان العام لشهادة المرحلة الابتدائية اعتباراً من العام الدراسي ١٩٧٧/٧٦ ، دولة قطر

(٢) وزارة التربية والتعليم : التقرير السنوي للعام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ ، دولة قطر

جدول الخطة الدراسية الاسبوعية للمرحلة الابتدائية
للعام الدراسي ١٩٨٦/٨٥

المـادة	عدد الحصص الاسبوعية					
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
العلوم والشرعية	٦	٦	٦	٦	٦	٦
اللغة العربية	١٢	١٢	١٠	١٠	٨	٨
اللغة الانجليزية	-	-	-	-	٥	٥
الرياضيات	٥	٥	٥	٦	٦	٦
العلوم والصحة	٢	٢	٤	٤	٤	٤
المواد الاجتماعية	٠	٠	١	٢	٣	٣
التربية الفنية	٢	٢	٢	٢	٢	٢
التربية الرياضية	٣	٣	٣	٣	٢	٢
المجموع	٣٠	٣٠	٣١	٣٣	٣٦	٣٦

جـ ـ الامتحانات والتقويم :

اهتمـــت وزارة التربية والتعليم بدولة قطر منذ بدء التعليم النظامى بها بأساليب الامتحانات وتقويم التلاميذ فى جميع المراحل التعليمية عامة وفى المرحلة الابتدائية خاصة إيماناً بأهمية الامتحانات والتقويم سواء بالنسبة للتلميذ أم بالنسبة للمعلم فالامتحانات تسجل حصيلة جهود التلميذ من ناحية كما أنها أحد المقاييس التى يحكم بها على نتيجة التلميذ فيه من خلالها .

وقد صدرت أول لائحة لتنظيم عمليات الامتحانات والتقويم في المرحلة الابتدائية في عام ١٩٥٨ ثم جرت عدة تعديلات عليها خلال الأعوام (١٩٦١ ، ١٩٦٤ ، ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧١) ضمتها فيما بعد لائحة جديدة للامتحانات صدرت بالقرار الوزاري رقم (٤٨) لسنة ١٩٨٠[١] ثم أجريت عليها تعديلات أخرى صدر بها القرار الوزاري رقم (٧) لسنة ١٩٨١[٢] وهى اللائحة المعمول بها حالياً فى تقويم تلاميذ المرحلة الابتدائية ويشير الباحث بإيجاز إلى أهم ما جاء فى أول لائحة لنظام الامتحانات والتقويم بالتعليم الابتدائى فى دولة قطر وأهم التعديلات التي طرأت عليها فيما بعد .

---

(١) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم (٤٨) لسنة ١٩٨٠ بشأن تنظيم لائحة الامتحانات لجميع المراحل التعليمية ، ١٩٨٠ ، دولة قطر .

(٢) وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٧) لسنة ١٩٨١ بشأن تنظيم لائحة الامتحانات لجميع مراحل التعليم ١٩٨١ ، دولة قطر .

لائحة الامتحانات لعام ١٩٥٨م :

تعتبر هذه اللائحة أول لائحة صدرت في دولة قطر لتنظيم أساليب الامتحانات والتقويم لجميع مراحل التعليم العام وقد عمل بهذه اللائحة اعتباراً من العام الدراسي ١٩٥٨/٥٩م . وفقاً لهذه اللائحة يتم تقويم تلاميذ المرحلة الابتدائية على النحو التالي :

تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى

لكل صف من الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ثلاثة أنواع من الامتحانات :

(أ) امتحانات شهرية :

يسجل مدرسو الصف نتائجها في سجلات خاصة بقصد الوقوف على المستويات الدراسية للتلاميذ .

(ب) امتحانات الفترة الأولى والثانية :

وهما امتحانان يجريهما مدرسو الصف (امتحان الفترة الأولى في النصف الثاني من شهر ديسمبر وامتحان الفترة الثانية في النصف الأول من شهر ابريل) والمقصود بهذين الامتحانين هو وقوف المدرسين وأولياء الأمور على المستوى الدراسي للتلاميذ .

(جـ) امتحان آخر العام :

وتجريه لجنة تسمى لجنة الصف شفهياً أو تحريرياً في نهاية العام الدراسي وعليه وحده المعول في نجاح التلاميذ أو رسوبهم ويقصد بلجنة الصف مجموعة من المسئولين الموكل إليهم إجراء امتحان آخر العام ويتم تشكيلها من مدير المدرسة أو وكيلها ومدرسي العلوم الشرعية واللغة العربية والحساب ويجرى امتحان آخر العام في المواد الدراسية المنصوص عليها في المناهج المعتمدة ولكن المواد المعول عليها في النجاح أو الرسوب هى مواد العلوم الشرعية واللغة العربية والحساب .

ويتقرر نجاح التلميذ أو رسوبه في امتحان آخر العام وفقاً لقرار لجنة الصف ولا يعقد امتحان دور ثان للتلاميذ الراسبين في هذه الصفوف .

تلاميذ الصفين الرابع والخامس

وتشمل امتحانات تلاميذ هذين الصفين ما يلي[١]:

- الامتحانات التي يجريها مدرسو الصف (شفهياً أو تحريرياً) أثناء الحصص لتقدير أعمال التلميذ خلال كل شهر .

- **امتحان الفترة** : وهو امتحان تحريري أو شفهي حسب طبيعة كل مادة ويجريه مدرسو الصف مرتين خلال العام الدراسي (الفترة الأولى في النصف الأخير من شهر ديسمبر والفترة الثانية في النصف الأول من شهر ابريل) .

- **امتحان آخر العام** : وهو امتحان تحريري أو شفهي حسب طبيعة كل مادة تشرف عليه إدارة المدرسة من حيث وضع الأسئلة ومواقيت الامتحان والتصحيح ورصد الدرجات وتقدير النتائج ويجرى في نهاية العام الدراسي في موعد تحدده الوزارة .

- تتكون الدرجة النهائية للتلميذ في امتحان آخر العام من مجموع متوسط درجة الفترة الأولى والثانية (بنسبة ٢٥٪) ودرجة امتحان آخر العام (بنسبة ٧٥٪) .

- **امتحان الدور الثاني** : وهو امتحان تحريري أو شفهي حسب طبيعة كل مادة للتلاميذ الذين لم ينجحوا في الدور الأول وتشرف عليه إدارة المدرسة من حيث وضع الأسئلة ومواقيت الامتحان والتصحيح ورصد الدرجات وتقدير النتائج ويطبق على التلاميذ في موعد تحدده الوزارة ويسمح بحضور امتحان الدور الثاني للتلاميذ الذين يرسبون في امتحان الدور الأول في مادة أو أكثر وكذلك التلاميذ الذين يتخلفون عن تأدية امتحان الدور الأول في جميع المواد أو بعضها بعذر مقبول [٢] .

---

(١) وزارة التربية والتعليم : لائحة الامتحانات لجميع مراحل التعليم العام لسنة ١٩٥٨م دولة قطر ، مرجع سابق ، ص ص ٤ ـ ٦

(١) وزارة التربية والتعليم : لائحة الامتحانات لمرحلة التعليم الابتدائي لعام ١٩٦٤ ، ص ٩

تلاميذ الصف السادس الابتدائي

يعقد امتحان عام لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في آخر العام الدراسي وتشرف عليه إدارة الامتحانات بالوزارة من حيث وضع الأسئلة وإعلان مواقيت الامتحان والتصحيح ورصد الدرجات وتقدير النتائج ويمنح الناجحون في هذا الامتحان شهادة تسمى (الشهادة الابتدائية) ويسمح لغير المدارس النظامية بدخول امتحان الشهادة الابتدائية دون قيد (١) .

وقد طرأت عدة تعديلات على نظم وأساليب الامتحانات والتقويم المتبعة في المرحلة الابتدائية فيما بعد ، نوجز أهمها فيما يلى :

- الأخذ بنظام أعمال السنة بالنسبة لتلاميذ الصفوف الأول والثانى والثالث الابتدائى بعد أن كانت نتيجة التلاميذ فى هذه الصفوف تتوقف على امتحان آخر العام الذي تعقده لجنة خاصة فى كل مدرسة وكانت نتيجة هذا الامتحان هو المعول عليه وحده في نجاح أو رسوب التلاميذ حيث تقرر فيما بعد الأخذ بنتائج عدة اختبارات تعقد خلال العام الدراسي بالإضافة إلى نتيجة اختبار آخر العام ويخصص لأعمال السنة (بناء على عدة اختبارات اثناء العام) نسبة ٤٠٪ من الدرجة العظمى ولامتحان آخر العام نسبة ٦٠٪ من الدرجة .

- زيادة النسبة المخصصة لدرجة أعمال السنة (بناء على الاختبارات التي تعقد خلال العام بالنسبة لتلاميذ الصفين الخامس والسادس بحيث أصبحت هذه النسبة ٤٠٪ بعد أن كانت ٢٥٪ ومن ثم قلت النسبة المخصصة لاختبار آخر العام لتكون بواقع ٦٠٪ بدلاً من ٧٥٪ .

- الأخذ بنظام أعمال السنة بالنسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى بعد أن كانت نتيجة امتحان آخر العام هى المعيار الوحيد لنجاح أو رسوب التلاميذ (بنسبة ١٠٠٪) وكان امتحان آخر العام يعقد بشكل موحد على مستوى الدولة وبإلغاء الشهادة الابتدائية أصبحت الامتحانات خلال العام وفى آخر العام تعقد محلياً على مستوى المدرسة وازدادت النسبة المخصصة لدرجات أعمال السنة تدريجياً لتصبح الآن بواقع ٤٠٪ والنسبة المخصصة لامتحان آخر العام بواقع ٦٠٪ كما فى الصفوف الرابع والخامس .

---

(١) وزارة التربية والتعليم : لائحة الامتحانات لمرحلة التعليم الابتدائي لعام ١٩٦٤م ، المرجع السابق ، ص ١١

- عقد امتحان دور ثان لمن لا يحصل من التلاميذ على النهاية الصغرى لإحدى المواد الدراسية أو أكثر ، وهذا الامتحان يعد بمثابة فرصة أخرى تعطي للتلاميذ الضعاف ليتسنى لهم رفع مستواهم التحصيلي ، إلا أنه في هذه الحالة لا تحتسب للتلميذ أية درجات عن أعمال السنة وإنما تكون نتيجة اختبارات الدور الثاني هى المعيار الوحيد للنجاح والرسوب حيث تعتبر هذه النتيجة هي المعول عليها وحدها في النجاح أو الرسوب وقد عمم هذا الدور الثاني على جميع صفوف المرحلة الابتدائية .

- لا توجد أية امتحانات عامة في المرحلة الابتدائية بحيث أصبح يترك للمدارس الحرية الكاملة في وضع أسئلة الامتحانات وتصحيحها وترتيب نظمها وإجراءتها مع التقيد بالتعليمات المحددة بشأن المواعيد التي تعقد خلالها الامتحانات والنسب المئوية التي تخصص لنتيجة كل منها على أن ترسل المدرسة كشوفاً تفصيلية بنتائج تلاميذ المدرسة بعد اعتمادها من مدير المدرسة إلى وزارة التربية والتعليم في المواعيد المحددة وذلك سواء بالنسبة للدور الأول أم الدور الثاني .

- يلاحظ أن عدد مرات الامتحان خلال العام الدراسي لم تكن تقل عن ثلاثة امتحانات لتلاميذ أي صف من صفوف المرحلة الابتدائية (اختبار الفترة الأولى ـ الفترة الثانية وآخر العام) وقد تمت زيادة هذه الاختبارات فيما بعد عملاً بمبدأ التقويم المستمر بحيث أصبح هناك عدد من الاختبارات قبل اختبار آخر العام ، وفي نفس الوقت زيدت النسبة المخصصة لاعمال السنة والتي تحسب بناء على نتائج هذه الاختبارات خلال العام مما أدى إلى خضوع التلاميذ للتقويم المستمر من جانب المعلمين .

(٢) التطور الكمي

تطور التعليم الابتدائي من عام ١٩٥٧/٥٦م تطوراً سريعاً ، وفيما يلي تطور أعداد المدارس والتلاميذ والهيئة التعليمية :

أ ـ تطور أعداد المدارس :

الجدول الآتي يبين تطور أعداد المدارس الابتدائية للبنين والبنات من ١٩٥٧ الى ١٩٩١/٩٠م [١].

العام الدراسي	مدارس البنين	مدارس البنات	مدارس نموذجية	المجموع
١٩٥٧/٥٦	١٥	١	ـ	١٦
١٩٦١/٦٠	٣٧	٢٠	ـ	٥٧
١٩٦٦/٦٥	٤٥	٣٠	ـ	٧٥
١٩٧١/٧٠	٤٠	٣٦	ـ	٧٦
١٩٧٦/٧٥	٤٠	٤٣	ـ	٨٣
١٩٨١/٨٠	٤١	٤٠	٣	٨٤
١٩٨٥/٨٤	٣٨	٤٤	١٠	٩٢
١٩٨٦/٨٥	٣٦	٤٤	١٠	٩٠
١٩٨٧/٨٦	٣٦	٤٣	١٠	٨٩
١٩٨٨/٨٧	٣٨	٤٦	١٣	٩٧
١٩٨٩/٨٨	٣٨	٤٦	١٣	٩٧
١٩٩٠/٨٩	٤٠	٤٩	١٥	١٠٤
١٩٩١/٩٠	٣٤	٤٩	٢٢	١٠٥

ويتضح من هذا الجدول أن هناك زيادة تدريجية من عام إلى آخر وهي زيادة ملموسة حيث بلغت الآتي :

- كانت أعداد المدارس الابتدائية للبنين في عام ١٩٥٧/٥٦م (١٥) مدرسة للبنين ، ومدرسة واحدة للبنات ، وتطورت في ١٩٦١/٦٠م إلى (٣٧) مدرسة للبنين ، (٢٠) للبنات بمجموع إجمالي للمدارس (٥٧) مدرسة .

(١) وزارة التربية والتعليم : التقارير السنوية من سنة ١٩٥٦/١٩٥٧ حتى ١٩٩١/٩٠م

- واستمرت المدارس الابتدائية في التطور حيث وصلت في العام الدراسي ٦٥/ ١٩٦٦م الى (٤٥) مدرسة للبنين و(٣٠) مدرسة للبنات بمجموع إجمالي (٧٥) مدرسة .

- وتزايدت أعداد المدارس فيما بعد حيث بلغت أعداد المدارس في العام الدراسي ٧٠/١٩٧١م (٧٦) مدرسة منها (٤٠) مدرسة للبنين ، (٣٦) مدرسة للبنات .

- أما المدارس النموذجية والتي بلغ عددها خلال العام الدراسي ٨٠/١٩٨١م ثلاث مدارس فقط فقد ازداد عددها إلى عشر مدارس عام (٨٤/١٩٨٥) والزيادة في أعداد المدارس من عام إلى آخر أمر طبيعي ينتج عن زيادة في أعداد التلاميذ الذين يقيدون في المرحلة الابتدائية من عام إلى آخر .

ويلاحظ أن هناك انخفاضاً في أعداد مدارس البنين عام ٨٤/١٩٨٥ عمّا كان عليه في الأعوام السابقة وذلك نتيجة تحويل بعض مدارس البنين الموجودة في منطقة الدوحة في السابق إلى مدارس نموذجية اعتباراً من العام الدراسي ٨٤/١٩٨٥ ، حتى وصلت إلى (٣٨) مدرسة للبنين ، (٤٤) مدرسة للبنات ، (١٠) نموذجية .

- استمر عدد المدارس في الزيادة تدريجياً حتى وصل في العام الدراسي ٩٠/١٩٩١ (١٠٥) مدرسة منها (٣٤) مدرسة للبنين ، (٤٩) مدرسة للبنات ، (٢٢) نموذجية .

ب ـ تطور أعداد الطلاب :

يبين الجدول الآتي النمو الكمي لأعداد التلاميذ المقيدين في المرحلة الابتدائية في دولة قطر منذ بداية التعليم النظامي بها حتى عام ٥٦/١٩٥٧م إلى العام الدراسي ٩٠/١٩٩١م :

جدول رقم (١)

نمو أعداد التلاميذ المقيدين في المرحلة الابتدائية بدولة قطر
من العام الدراسي ١٩٥٧/٥٦م إلى العام الدراسي ١٩٩١/٩٠م

العام الدراسي	عدد التلاميذ			النسبة المئوية للبنات الى المجموع ٪
	بنون	بنات	المجموع	
١٩٥٧/٥٦	١٣٣٣	١٢٢	١٤٥٥	٨ر٤
١٩٦١/٦٠	٣٧٢٢	١٩٤٢	٥٦٦٤	٣٤ر٣
١٩٦٦/٦٥	٦٦٢٧	٤٥٥٠	١١١٧٧	٤٠ر٧
١٩٧١/٧٠	٧٩٤٩	٦٥٣٠	١٤٤٧٩	٤٥ر١
١٩٧٦/٧٥	١١١٥٠	١٠٢٥٢	٢١٤٠٢	٤٧ر٩
١٩٨١/٨٠	١٣٠٦٢	١٢٢٠٤	٢٥٢٦٦	٤٨ر٣
١٩٨٥/٨٤	١٦٠١٤	١٤٥٠١	٣٠٥١٥	٤٧ر٥
١٩٨٦/٨٥	١٦٥٧٣	١٥٢٧١	٣١٨٤٤	٤٨ر٠
١٩٨٧/٨٦	١٧٢٧٢	١٦٠٣٤	٣٣٣٠٦	٤٨ر١
١٩٨٨/٨٧	١٨٢٠٢	١٦٩٣١	٣٥١٣٣	٤٨ر٢
١٩٨٩/٨٨	١٩٠٦١	١٧٧٦٦	٣٦٨٢٧	٤٨ر٢
١٩٩٠/٨٩	١٩٢٧٤	١٨١٧١	٣٧٤٤٥	٤٨ر٥
١٩٩١/٩٠	١٩٠٥٥	١٨١٩٣	٣٧٢٤٨	٤٨ر٨

يتضح من الجدول السابق أن هناك نمواً كبيراً في أعداد التلاميذ المقيدين في المرحلة الابتدائية من عام إلى آخر ، فقد كان عدد التلاميذ في عام ١٩٥٧/٥٦ م (١٣٣٣) والبنات (١٢٢) تشكل البنات نسبة (٨ر٤٪) ، ومن الملاحظ أن عدد البنات المقيدات في المرحلة الابتدائية في العام الدراسي ١٩٥٧/٥٦م كان ضئيلاً وذلك بسبب الظروف التي أحاطت بتعليم البنات ، إلا أن عدد البنات المقيدات ارتفع بسرعة شأنه في ذلك شأن البنين . ويعتقد الباحث أن الزيادة في أعداد المقيدين في المرحلة الابتدائية ترجع إلى عدة أسباب أهمها :

- زيادة الإقبال على التعليم من جانب مختلف فئات المجتمع وتشجيع الدولة للتعليم .

- زيادة أعداد العاملين الوافدين إلى الدولة وقبول أبنائهم بمدارس التعليم العام حيث تنص لائحة النظام الداخلي للتعليم الابتدائي على قبول كل تلميذ وتلميذة يرغب في الالتحاق بالمدرسة بغض النظر عن جنسيته أو ديانته [١] .

- إتاحة الدولة الفرصة لكل طفل يرغب في الالتحاق بالمدرسة مما يجعل مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة تعليم أساسي للأطفال القطريين .

استمرت أعداد تلاميذ المدارس في الزيادة تدريجياً حتى وصلت في العام الدراسي ١٩٩١/٩٠م (٣٧٢٤٨) تلميذاً وتلميذة منها (١٩٠٥٥) تلميذاً ، (١٨١٩٣) تلميذة ، وبذلك تشكل البنات نسبة (٨ر٤٨٪) منهم .

ويبين الجدول الآتي توزيع التلاميذ المقيدين بالمرحلة الابتدائية حسب الجنسية (قطريون ـ غير قطريين) في دولة قطر خلال الفترة من العام الدراسي ١٩٧٦/٧٥م إلى العام الدراسي ١٩٩١/٩٠م .

---

(١) وزارة التربية والتعليم : لائحة النظام الداخلي للمرحلة الابتدائية ، الطبعة الثانية ، عام ١٩٧٤ ، ص ص ١٠ ، ١١

جدول رقم (٢)

توزيع التلاميذ المقيدين بالمرحلة الابتدائية حسب الجنسية (قطريون ـ غير قطريين)
خلال الفترة من العام الدراسي ١٩٧٦/٧٥م إلى العام الدراسي ١٩٩١/٩٠م [١] .

السنة الدراسية	اعداد التلاميذ المقيدين		
	قطريين	غير قطريين	المجموع
١٩٧٦/٧٥	١٥٠٧٦	٦٣٢٦	٢١٤٠٢
١٩٧٧/٧٦	١٥٨١٣	٦٨١٣	٢٢٦٢٦
١٩٧٨/٧٧	١٥٨١٧	٧٢٤٧	٢٣٠٦٤
١٩٧٩/٧٨	١٦١٨٤	٧٣٦٨	٢٣٥٥٢
١٩٨٠/٧٩	١٦٣١٨	٧٩٣٠	٢٤٢٤٨
١٩٨١/٨٠	١٦٤٥٤	٨٨١٢	٢٥٢٦٦
١٩٨٢/٨١	١٦٦٤٣	١٠١٥٩	٢٦٨٠٢
١٩٨٣/٨٢	١٦٦٥٩	١١٥٦٠	٢٨٢١٩
١٩٨٤/٨٣	١٦٨٦٧	١٢٣٥٩	٢٩٢٢٦
١٩٨٥/٨٤	١٧٤٨٩	١٣٠٢٦	٣٠٥١٥
١٩٨٦/٨٥	١٧٨٤١	١٤٠٠٣	٣١٨٤٤
١٩٨٧/٨٦	١٨٣٣٣	١٤٩٧٣	٣٣٣٠٦
١٩٨٨/٨٧	١٨٨٥١	١٦٢٨٢	٣٥١٣٣
١٩٨٩/٨٨	١٩٢٥٠	١٧٥٧٧	٣٦٨٢٧
١٩٩٠/٨٩	١٩٤٢٦	١٨٠١٩	٣٧٤٤٥
١٩٩١/٩٠	١٩٨٨٤	١٧٣٦٤	٣٧٢٤٨

يلاحظ على الجدول السابق ما يلى :

- استمرت أعداد القطريين في الزيادة ، فقد كانت أعداد التلاميذ القطريين المقيدين في المدارس في العام الدراسي ١٩٧٦/٧٥م (١٥٠٧٦) تلميذاً وتلميذة ، حتى وصلت أعدادهم في العام الدراسي ١٩٩١/٩٠م (١٩٨٨٤) تلميذاً وتلميذة .

- بالرغم من أن أعداد التلاميذ غير القطريين ازدادت بدءاً من ١٩٧٦/٧٥م ، إلا أنها لم تكن بنفس زيادة أعداد التلاميذ القطريين ، وأخذت تتأرجح بين الزيادة في سنة والنقصان في سنة أخرى ، وعلى سبيل المثال كانت أعداد التلاميذ غير القطريين في العام الدراسي ١٩٩٠/٨٩م (١٨٠١٩) تلميذاً وتلميذة ، وانخفضت هذه الأعداد في العام التالي ١٩٩١/٩٠م حتى وصلت الى (١٧٣٦٤) تلميذاً وتلميذة .

---

(١) التقارير السنوية للأعوام الدراسية من ١٩ ٧٦/٧٥ حتى ١٩٩١/٩٠م .

* ومن المهم للغاية بيان نسبة المقيدين بالتعليم الابتدائي وخاصة في الصف الأول الابتدائى إلى أعداد الأطفال الملزمين ، والتى يمكن أن نتبينها من الجدول الآتى :

السنة الدراسية	أعداد المقيدين من القطريين في الصف الأول الابتدائي (١)	أعداد الملزمين من القطريين (٢)	الزيادة أو النقصان
١٩٨٨/٨٧	٣١٤١	٣٤١٤	+ ٢٧٣
١٩٨٩/٨٨	٣١٦٣	٣٣٧٢	+ ٢٠٩
١٩٩٠/٨٩	٢٩٤٢	٣٧٧١	+ ٨٢٩
١٩٩١/٩٠	٢٩٦٦	٣٧٨٤	+ ٨١٨
١٩٩٢/٩١	٣٥٦٧	٣٩٨٥	+ ٤١٨

ومن الجدول السابق يتضح أن أعداد الملزمين تزيد على أعداد المقيدين بالصف الأول الابتدائي في جميع سنوات الدراسة . ولكن إذا أخذنا في الاعتبار أعداد التلاميذ القطريين المقيدين في الصف الأول الابتدائي في المدارس الأهلية العربية والأجنبية ـ والتي يوضحها الجدول الآتي ـ فسوف نلاحظ زيادة أعداد المقبولين على أعداد الملزمين بشكل ملحوظ . ويمكن ارجاع ذلك إلى أن هناك عدداً من التلاميذ يتم قيدهم استثناءً من شرط سن القبول بالمدارس الرسمية .

السنة الدراسية	أعداد التلاميذ القطريين بالصف الأول الابتدائي بالمدارس الأهلية (٣)		
	المدارس العربية	المدارس الأجنبية	المجموع
١٩٨٨/٨٧	٤١٦	١١	٤٢٧
١٩٨٩/٨٨	٥٤٢	١٠	٥٥٢
١٩٩٠/٨٩	٧١٣	١١	٧٢٤
١٩٩١/٩٠	١٦٧	٢٣	١٩٠
١٩٩٢/٩١	٦٨٢	٢٣	٧٠٥

(١) التقرير السنوي ـ وزارة التربية والتعليم ـ من سنة ١٩٨٧ حتى ١٩٩٢م
(٢) النشرة السنوية للاحصاءات الحيوية ـ الجهاز المركزي للاحصاء ـ ١٩٩٢م
(٣) التقرير السنوي ـ وزارة التربية والتعليم ـ من سنة ١٩٨٧ حتى ١٩٩١م

جـ ـ تطور أعداد الهيئة التدريسية :

يبين الجدول الآتى نمو أعداد المعلمين فى المرحلة الابتدائية فى دولة قطر خلال الفترة (من عام ١٩٧٦/٧٥) الى عام (١٩٩١/٩٠م)[١].

السنة الدراسية	عدد المعلمين		
	ذكور	اناث	المجموع
١٩٧٦/٧٥	٤٧٠	٥٢٦	٩٩٦
١٩٧٧/٧٦	٤٩٢	٦٠٦	١٠٩٨
١٩٧٨/٧٧	٥٢٩	٧١٧	١٢٤٦
١٩٧٩/٧٨	٥٦١	٨٦٧	١٤٢٨
١٩٨٠/٧٩	٦١٥	٨٨٠	١٤٩٥
١٩٨١/٨٠	٦٨١	٨٩١	١٥٧٢
١٩٨٢/٨١	٧٠٠	٩٤٦	١٦٤٦
١٩٨٣/٨٢	٧١٩	١٠٣٠	١٧٤٩
١٩٨٤/٨٣	٧٦٠	١٠٨٢	١٨٤٢
١٩٨٥/٨٤	٧٣٧	١١٤٩	١٨٨٦
١٩٨٦/٨٥	٨٠١	١٢٣٢	٢٠٣٣
١٩٨٧/٨٦	٨١٤	١٣٩٣	٢٢٠٧
١٩٨٨/٨٧	٨٦١	١٥٧٢	٢٤٣٣
١٩٨٩/٨٨	٨٩٥	١٦٩٤	٢٥٨٩
١٩٩٠/٨٩	٩٠٤	١٧٣٩	٢٦٤٣
١٩٩١/٩٠	٨٦٠	١٩٨٣	٢٨٤٣

يتضح من الجدول السابق ازدياد أعداد الهيئة التدريسية بصورة واضحة فقد كانت فى العام الدراسى ١٩٧٦/٧٥ (٤٧٠) معلماً ، (٥٢٦) معلمة ، بمجموع (٩٩٦) معلماً ومعلمة ، واستمرت هذه الأعداد فى الزيادة التدريجية حتى وصلت إلى (٢٨٤٣) معلماً ومعلمة منهم (٨٦٠) معلماً ، (١٩٨٣) معلمة فى العام الدراسى ١٩٩١/٩٠م .

بعد استعراض بدايات التعليم الابتدائى وتطوره النوعى والكمى ، سوف يستعرض الباحث فى الفصل القادم " التجديد التربوي فى التعليم الابتدائى " من حيث أهميته وأهدافه ، وأهم مجالات التجديد التربوي فى التعليم الابتدائي ؛ سواء أكان في المناهج الدراسية أم فى الإدارة التعليمية أم فى إعداد المعلمين أم في مجال الامتحانات .

---

(٣) التقرير السنوي ـ وزارة التربية والتعليم ـ من سنة ١٩٨٧ حتى ١٩٩١م